افناد اسما وقوله اهلا بطيفكم وسهلا لو كنت لا تغنا اهلا لكنه وافى وقد طلف السهاد
علي لا وقوله وبلاه من نفور المشرد واه من شعلي المبدد وقول ابن عنين ماذا على
طيف الاحبة لو سرى وعليهم لو سامحوني بالكرى وقول ابن نباتة المصري في الريق سكر وفي الاصداغ تجعيد
هذي المدام وهاتيك العناقيد وقوله بدا وردت لوحظه دلالا فما ابهى الغزالة والغزالا و
قوله سبت عقلي باحداق واقداح ياساقي الطرف او ياساقي الراح والطف قوله بعده
سكران من مقلة الساقي ونشوته فانزك ويلاك ما لسكرين ياصاح وتركه نفس عن الحب ما حادت
وما غفلت باي ذنب وتالله قد قتلت وقوله لام العذار طالت فيك تسهيدي كانها الفراق
حرف توكيد وقول الصفي الحلي فتى ودعنا اقيل وشك التفرق فما انا ربحي الحمى ثانيتي وقول
الوداعي بدا اذا ما بدا حياه اقول له ربك الله وقول ابن نباتة سار مثالد له اذا غازلتك
عيناه سهام الحفا اجارك الله وقول الحاجري لك ان تشوقني الى الاوطان وعلى ان ابكي
بدمع قاني وقول ابن نقيب قلت يوم البين حين سعدي درر لفظت عقود هاتي اذ
معي ولينحبس لسان القلم عن بث اسرار هذه المطالع وعنان البنان عن الكشوع في ميدانه
هذه المناح يقول في قوس قوي وقد احدث منا الشر وخطا المهرية القود
اطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
البيتان من البسيط وقائلهما ابو تمام في عبد الله بن طاهر ولهما خبر يذكر حدث محمد بن
العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال لما شخص ابو تمام الى عبد الله بن طاهر وهو بخراسان امتدحه
الشتاء وهو هناك فاستثقل البلد وقد كان عبد الله وجد عليه وابطا بجائزته لانه نثر عليه الف
دينار فلم يمسها بيده ترفعا فاغضبه وقال يحتقر فعلي ويترفع على نعمتي فكان يبعث اليه بالشي بعد الشي
كالقوت فقال ابو تمام لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل ولا قشيب فيستكسى ولا سمل عدل من
الدمع ان يبكي المصيف كما يبكي الشباب ويبكي اللهو والغزل يمنى الزمان انقضى معروفها وغدت
يسراه وهي لنا من بعد ثقله فبلغت الابيات ابا العميثل شاعر عبد الله بن طاهر فاتى ابا تمام واعتذر
اليه لعبد الله بن طاهر وعاتبه على ما عاب عليه من اجله وتضمن له ما يحبه ثم دخل الى عبد الله بن طاهر
فقال له ايها الامير اتتهاون بمثل ابي تمام وتجفوه فوالله لو لم يكن له من نباهة في قدره والمكرم
حسان في شعره والشايع من ذكره ما له الا ان المنوف من شره والتوقي من ذمه يجب بر على ثلاث
رعاية

رعايته ومراقبته فكيف وله بنى وعد اليك عن الوطن وفراق للسكن قاصدا بامله معملا اليك ركابه
متبعا فيك فكره وجسمه وفي ذلك ما يلزمك قضاء حقه حتى ينصرف راضيا ولو لم يات
بفائدة ولو سمع فيك منه ما سمع الا قوله وانشد البيتين المستشهد بهما فقال له عبد الله لقد
نبهت فاحسنت وشفعت فلطفت وعاتبت فاوجعت ولك ولابي تمام العتبى ادع يا غلام
فدعا له فنادمه يومه وامر له بالفي دينار وما يحمله من الظهر وخلع عليه خلعة تامة من ثيابه وامر
ببذرقته الى اخر عمله وقد اخذ ابو تمام البيتين بلفظهما من مسلم بن الوليد حيث يقول يقول
صحبي وقد جد واعيل بجل والخيل تستن بالركبان في اللجم امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت
كلا ولكن مطلع الكرم وقد اخذ ذلك بعدهما ابو اسحق الغزي فقال تقول اذا احثثناها اظلت
تناجينا بالسنتها الكلال الى افق الهلال تسير ركبي فقلنا بل الى افق النوال وقومس بضم القاف
واخرها سين مهملة صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل والمهرية بفتح الميم الابل المنسوبة الى
مهرة بن حيدان والقود الطوال الظهور والاعناق واحدها اقود ولهما فيهما حسن التخلص وهو الخروج
مما ابتدا به الكلام من نسيب او غيره الى المقصود مع رعاية الملايمة بينهما وهو قليل في كلام المتقدمين و
ابدع ما اورده لهم قول زهير بن ابي سلمى ان البخيل ملوم حيث كان ولا كن الجواد على علاته هرم
ومنه قول الفرزدق وركب كان الريح تطلب عندهم لها ترة من جذبها بالعصايب سروا يخبطون الليل
وهي تلفهم الى شعب الاكوار من كل جانب اذا انسوا نارا يقولون ليتها وقد خصرت ايديهم نار غالب
وقول ابي نواس يمدح الخصيب صاحب مصر تقول التي من بيتها خف محملي يعز علينا ان نراك تسير اما
دون مصر للغنى متطلب بلى ان اسباب الغنى لكثير فقلت لها واستعجلتها بوادر جرت فجرى في اثرهن
عبير دعيني اكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصيب امير اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا فاي فتى
بعد الخصيب تزور فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور فما جازه جود ولا
حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير وقوله اذا جلست الى المدام وشربها فاجعل حديثك كله في الكاس
واذا نزعت عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس واذا اردت مديح قوم لم تمن في مدحهم فامدح
بني العباس وقول مسلم بن الوليد اجدك هل تدرين كم رب ليلة كان دجاها من قرونك ينشر
لهوت بها من تجلت بغرة كغرة يحيى حين يذكر جعفر وقول ابي تمام من قصيدة فالارض معروف السما
قرى لها وبنو الرجاء لهم بنو العباس وقوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم وقد

Copyright © King Saud University